

بحار الأنوار

[55] وعن أبي المقدام قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل من الشيعة قال فوقف عليه ثم قال: " اللهم ارحم غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه ". بيان: كلمة " من " في قوله: " من رحمتك " بيانية أو سببية، قوله: " وعندك نحتسه " أي أجر مصيبتة أي أصبر عليها احتساباً وطلباً للاجر، أو الضمير راجع إلى [ما فعل من الدفن وغيره بهذا المعنى أو راجع إلى] الميت، بمعنى أني أظنه عندك في جواز رحمتك وكرامتك، أو عند أوليائك، 44 - كنز الكراكي: عن أسد بن إبراهيم السلمي والحسين بن محمد الصيرفي معا عن أبي بكر المفيد الجرجرائي، عن أبي الدنيا المعمر المغربي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تتخذوا قبوري عيدا، ولا تتخذوا قبوركم مساجد، ولا بيوتكم قبورا الخبر، 45 - مجالس الشيخ: عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر مثله (1). توضيح: هذا الخبر رواه في فردوس الاخبار وغيره من كتب المخالفين عن علي عليه السلام، وقال الطيبي في شرح المشكوة في قوله صلى الله عليه وآله: " لا تتخذوا قبوري عيدا " أي لا تجعلوا زيارة قبوري عيدا أو قبوري مظهر عيد، أي لا تجتمعوا لزيارتي اجتماعكم للعيد، فانه يوم لهو وسرور، وحال الزيارة بخلافة، وكان دأب أهل الكتاب فأورثهم القسوة، ومن هجري (2) عبدة الاوثان حتى عبدوا الاموات، أو اسم من الاعتياد من عادة واعتاده إذا صار عادة له، واعتياده يؤدي إلى سوء الادب وارتفاع الحشمة، ويؤيده قوله " فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم " أي لا تتكلفوا المعاودة

(1) لا يوجد في المصدر المطبوع. (2) الهجير

مثال الفسيق: الدأب والعادة وكذلك الهجيرى والاهجيرى. قاله الجوهري.